

## صباح العرب



حكيم مرزوقي

## ساعد أبي كان أطول من برج إيفل

كان أبي يزورني كل أول شهر بمصروفي الشخصي من قطع النقود المعدنية السوداء التي صبغتها أصابعه بغبار الحديد في ذلك المنجم، وحسبته يبحث عنها ويخرجها بنفسه من باطن الأرض، ودون أن يقبضها من أحد. لم أكن أعلم أن للنقود لونا آخر غير ذلك الأحمر الداكن الذي يشبه السدم المتخثر... حتى أنني كنت أحتاشن القطع النقدية ذات اللون الناصع الفاضح، أزدريها وأحيانا أتوجس منها وأشكك في صلاحيتها وجدواها... كانت نقود كل واحد منا في المدرسة تتميز بلونها، منها الناصع الطازج الخارج لتوه من الخزنة، منها الذابل والباهت والمغفَس في الإهانة، منها المنهك والملَّوح بالتعب، منها المغفَر بالأخضر والمبلل بالألوان... كانت كل قطعة معدنية تشبه بهوية صاحبها ومصدر دخل والده.. بل ومازلت أدعي أنني كنت أميز مصدر النقود من رنائها، وأفرق بين مذاقات الحلوى الواحدة حسب النقود التي ابتيعت بواسطتها.

خواطر دامتني وأنا أتلمس وأتحسس قضبان برج إيفل الذي قيل إنه قد من حديد باطن تلك الأرض.. كان عطر أنفاس أبي التي أوقفها غبار الحديد يطوف في كل زاوية من زوايا هذا المارد المعدني الذي ما زال يباعد بين قدميه ويرحب بي وحدي..

خفوا الوطء يا معشر الحمقى من الزائرين.. فهذه الأراج معجونة من عرق والدي ومعقدة بين راحتيه.. وهي التي جعلت من برج إيفل شامخا مثل ساعد أبي وقبضته التي ستبقى أبدا مرفوعة في سماء باريس.

قال كلمته بالعمل، وفي صمت يشبه صمت الجارة الصاعدة إلى السماء في أقواس النصر.. النصر الذي عادة ما يقطفه الجبناء. ربما أراد أن يقول "دعوني أعمل، دعوني أعمل" أو حتى شيئا آخر من قبيل "دعوني أعمل، أدعكم تمرؤن"، لكنه كان رجلا يريد العمل ويجب العمل ويقدم العمل.. بل ويوشك يعبد.. أتحسس الآن أسطوانة "أنت عمري" التي كان يستمع إليها أبي حين يعود منها من منجم الحديد، وينزع عنه خوذته البيضاء وتؤب العمل الأزرق. هذه الأغنية ذات النوق الرفيع، ليست مجرد عمل فني التقت فيه حجارة أم كلثوم بريشة عبد الوهاب، وبإمرة من جمال عبدالناصر، إنما هي ذائقة عامل لا يعيش بساعده فقط، وذائقة طفل تحت رأس رمادي الشعر.

أعدك يا أبي بيان لا أمنح مصروفا لأطفالي إلا مَما كتبت أصابعي وصبمت فوق أوراق نقدية تحمل صور "الشبابي" و"عليسة" و"ابن خلدون" و"خير الدين باشا" و"توحيدة بن الشيخ" أول طبيبة تونسية ماتت في سن أمي التي لم يتسن لها التعلم، لكنها أحبت عملا منجميا، كانت تزيل عنه التعب، كل مساء، وتستمع معه إلى "أنت عمري".

## علماء صينيون يبتكرون مطهرا نكيا للقضاء على الوباء

هونغ كونغ - قام علماء من مدينة هونغ كونغ بابتكار رذاذ مضاد للفايروسات يمكن أن يقتل فايروسات مثل كورونا لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر متتالية. ويحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن العلماء أكدوا أن المطهر الجديد يحمي من فايروس كورونا لمدة 90 يوما عن طريق جعله "غير نشط" ويبدأ عرض هذا المنتج للبيع في هونغ كونغ ابتداء من الشهر المقبل بنحو 8 دولارات. ويقول الخبراء في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا إن "الرذاذ النكي" يعمل بفعالية على مجموعة مختلفة من أنواع الأسطح بما في ذلك المعادن والبلاستيك والنسيج.

ويدوم مفعول الرذاذ الجديد الذي أطلق عليه تسمية "أم.أي.بي-1" أطول بكثير من البخاخات التقليدية التي تستخدم المبيض أو الكحول، وفقا لفرع البحث في هونغ كونغ.

## أول مهرجان سينمائي عربي يطل على كورونا من الإنترنت



## صناعة السينما تنفَس عبر النت

اشترط أن تكون الأفلام من كوارث عربية وأن لا تقل مدة الفيلم عن دقيقتين والآن تزيد عن العشر وسوف يتم تقديم العديد من الجوائز العينية والنقدية لأصحاب الأفلام الفائزة عند إعلان النتائج. وتجدر الإشارة إلى أن سينمائيين عالميين تناودوا بطرح مبادرات مشابهة تتغلب على وضع تعطيل مهرجانات السينما في العالم، من بينها مبادرة "نحن واحد، مهرجان الفيلم العالمي" التي نظمتهما شركتنا "ترايببكا انتربرايزس" ويوتيوب.

المستقبل مزيدا من المشاركات". وأشار إلى أن هذا المهرجان فرصة نادرة للتواصل عبر النت، أملا في أن يتواصل المهرجان بعد انتهاء كورونا، لأنه ظاهرة صحية يمكن الاستفادة منها سينمائيا وأملا أن يكون موجودا بشكل دائم وأن يتطور بحيث لا يبقى مقتصر على فن السينما بل أن يتعداه إلى فنون المسرح والموسيقى وغيرهما لما يحققه ذلك من تفاعل فني ثقافي يتغلب على وضع العالم الحالي". وسيستمر المهرجان بتلقي الأفلام حتى تاريخ مطلع يونيو القادم كما

رب الأسرة في هيئة البيئة الصحية والنفسية للأسرة في الحجر، والتزامهم بتعليمات الجهات المختصة والأدوار التي قامت بها، فضلا عن إلقاء الضوء على دور المتطوعين وأعمال التطوع، التي كان لها الأثر الطيب في المجتمع أثناء انتشار الفايروس وما قدموه في جانب تلبية حاجة الدول من تكنولوجيا المعلومات.

وأكد الزدجالي أن "التجاوب كان كبيرا، فمع مرور أيام قليلة على إطلاق الفكرة استلمنا عشرة أفلام، وسجمل

كسر اتحاد الفنانين العرب سياسات الإغلاق التي عمت كل أنحاء العالم بسبب إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، وقام بإطلاق أول مهرجان عربي عبر الشبكة العنكبوتية.

## نضال قوشة

دمشق - أطلق اتحاد الفنانين العرب مهرجان سينمائي عبر منصة الإنترنت ويتقدمون أفلامهم". وأضاف "تمت الموافقة وعرض الموضوع على مجلس إدارة اتحاد الفنانين العرب وحظيت المبادرة بموافقة الجميع الذين أكدوا على ضرورتها، ولم نتوقف عند موضوع تأمين الدعم المالي للمهرجان فقررنا البدء بالعمل على المستوى الخاص حتى تتضح الأمور لأن الوضع الاقتصادي العالمي مازوم وبحاج بعضنا من الوقت لكي يستقر وتقدم أحد أعضاء المجلس بتقديم بعض الجوائز للأفلام الفائزة".

وشدد الزدجالي على أن هذه "المبادرة تشكل حالة حراك إبداعي ثقافي للسينمائيين العرب بشكل يجعلهم متفاعلين مع الأحداث التي تحيط بهم، فمن المعروف أن الإبداع يولد من الألم والمصاعب وهذه الفترة مليئة بالألم للأسف ويجب أن تكون محرضة للمبدعين على تقديم العديد من الإبداعات السينمائية التي سنضمنها لمهرجاننا".

وسيكون المهرجان مخصصا لموضوع واحد متعلق بوباء كورونا والتداعيات التي خلفها، وقد وضع صناعه توجهاته العامة التي يجب أن يتم تناولها في الأفلام المشاركة بحيث تظهر فيها خطوط مواجهة الأولى من قبل الأطباء ورجال الشرطة والجيش لمواجهة هذه الجائحة والتكيف عن مدى معاناتهم وتضحياتهم، وكذلك إبراز دور

أول مهرجان عربي تنظمه جهة رسمية تحت عنوان "سينمانا" عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاءت هذه المبادرة في ظل تعطيل العديد من المهرجانات السينمائية وتوقف حالة التواصل الإبداعي السينمائي بسبب اجتياح فايروس كورونا المستجد أطراف العالم وما أحدثه من إغلاق الحدود واتباع سياسات الحجر المنزلي في كل الدول، ما دفع ببعض الجهات لتنفيذ مبادرات سينمائية تعوض عن حال العزل المفروض وتقاوم الوباء.

وعصفت بالشهد السينمائي العالمي بسبب الجائحة مشاكل تنظيمية كبرى، فتوقفت العديد من المشاريع السينمائية، سواء كانت أفلاما أو مهرجانات سينمائية. وتعطلت جراء ذلك أسواق تجارية كبرى للفيلم السينمائي، وهذا ما يشكل خطورة كبرى على صناعة السينما في العالم.

وقال المخرج العماني خالد الزدجالي، مدير المهرجان، لـ "العرب"، "تابع أخبار المهرجانات السينمائية العربية والدولية التي ستقام خلال الفترة القادمة من العام الجاري، وقد تعطل عدد منها بسبب كورونا ومن الواضح أن هذا الوباء سيحبط مهرجانات السينما في فترة الصيف وربما حتى نهاية العام وهذا ما يعني تأثر كل المهرجانات السينمائية في الفترة القادمة. لذلك قدمت مبادرة لرئيس

## عماني يقدم دروسا فنية في الحجر الصحي

بكشف من خلالها لمتابعيه كيفية انتقاء الحجارة وتنظيفها وطرق مزج خليط من الألوان لتوظيفها في الرسم عليها بهدف الحصول على تحف جميلة تصلح "ديكورا" في المنزل.

ويتميز الصابغ بأنه يجمع بين العديد من المواهب والقدرات المختلفة، فهو مدرب ومحاضر في مجال الموارد البشرية، وخبير في التخطيط الاستراتيجي وتقييم الأداء المؤسسي، وباحث في التراث والتاريخ الإسلامي، وفنان تشكيلي أقام العديد من المعارض الشخصية والجماعية داخل سلطنة عمان وخارجها.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال الصابغ إنه "مع بداية الحجر كان التفكير مركزا على كيف يمكن

أن نقضي هذه الأيام وكيف ستمتد ولكن الآن يبدو أننا تكيفنا مع هذه الظروف، وربما تصعب على البعض العودة إلى الحياة الطبيعية بسهولة بعد رفع الحظر".

ويقدم الصابغ لمتابعيه طرقا متنوعة لمساعدتهم على قضاء الوقت بالبيت، بحيث يكون البقاء في الحجر المنزلي مع الأسرة وقتا للمتعة وليس وقتا للضجر.

مسقط - قرر الفنان التشكيلي عبدالناصر الصابغ القيام بمبادرة للاستفادة من أوقات العزل الصحي، وذلك بتعليم الرسم لمتابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي والواتساب.

وبدأ الصابغ بتعليم متابعيه أساليب رسم اللوحات الفنية عن طريق التكوينات الحروفية والخط العربي والرسومات الكاريكاتيرية، حيث يتابع معهم مراحلها خطوة بخطوة، ويشرح لهم بالصوت والصورة في مقاطع فيديو ما يقوم به، مع تدعيم بعضها بالعديد من الحكم التي تحض على التحلي بقيم الجد والاجتهاد والمثابرة والتفائل.

كما حرص الفنان التشكيلي العماني على عرض العديد من مقاطع الفيديو التي

## السويد تنشر النفايات لمنع الاحتفال بالربيع

شعبي في السويد يرمز إلى انتهاء فصل الشتاء. ويغني السويديون خلال هذه الاحتفالات ويشعلون النار في مواقد بالمخزّنات والحداق.

وقال مسؤولون في البلدية إن سلطات المدينة ستذهب أبعد من ذلك، مع نشرها طسا من نفايات الدجاج في المتنزه الرئيسي لتحقيق بذلك هدفين، يتمثل الأول في صيانة الحدائق، والثاني في إبعاد الأشخاص الذين قد يحاولون

استوكهولم - أعلنت السلطات السويدية أن مدينة لوند ستقوم بنشر النفايات في متنزهاتها لثني السكان عن الاحتفال بعيد الربيع التقليدي، في إطار مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وطلبت البلدية التي تنوي أيضا نصب حواجز حول متنزه المدينة الرئيسي من السكان التحلي عن "ليلة فالبورغيس" التقليدية والتي يحتفل بها في 30 أبريل من كل عام، وهي احتفال



كشفت الممثلة السورية نسرين طافش لمتابعيها عبر حسابها الرسمي على تويتر أنها تلقت دعوة للمشاركة في «أرمز مجنون رسمي» لكنها اعتذرت، وجاء ذلك جوابا منها على سؤال إحدى المعجبات حول ردة فعلها إذا طلب منها المشاركة في البرنامج.

## دورات يوغا افتراضية للأطفال في أوكرانيا

كييف - أطلقت مؤسسة أوكرانية دورة تدريبية لليوغا عبر الشبكة العنكبوتية، تستهدف الأطفال في عمر السابعة وما دون ذلك، الذين صاروا حبيسي الجدران داخل المنازل مع أسرهم إثر إغلاق المدارس في إطار إجراءات العزل العام التي تهدف إلى احتواء انتشار فايروس كورونا. وقالت ماريا بوجوسلاف، مديرة مؤسسة إديوكيشن هاب التي تتخذ من كييف مقرا لها، "أردنا القيام بمشروع يساعد الآباء في الحصول على القليل من وقت الفراغ لآداء الأعمال المنزلية أو العمل لأن الكثيرين تحولوا إلى العمل عن بعد". وأضافت "من الصعب جدا العمل في وجود مشاعين صغار بين الرابعة والسابعة من العمر حولهم". ويتشارك الطفل ميخائيلو بوندارينكو وشقيقته ماريا حركات اليوغا الأساسية



فلسطينيون يرتدون الأقنعة الواقية من فايروس كورونا أمام بائع مخلات في سوق الزاوية بغزة حيث يواصل المسلمون صيام شهر رمضان المبارك.